@ 333 @ | | قال ابن عطاء : صبروا على ما أمروا به من الطاعات ، وصبروا عما نهوا عنه من | المعاصي فقال ا تعالى لهم على لسان السفراء الصادقين : ^ (سلام عليكم بما صبرتم) ^ . | | قال بعضهم : ^ (سلام عليكم بما صبرتم) ^ معنا عما لنا . | | قوله عز وجل ^ (والذين ينقضون عهد ا من بعد ميثاقه) ^ [الآية : 25] . | | قال القاسم : نقض العهد هو الخروج من العبودية والدخول في الربوبية . | | قال بعضهم : نقض العهد هو لزوم التدبير والاختيار وترك التفويض والتسليم بعد أن | أخبرك أن ليس لك من الأمر شيء . | | قال أبو القاسم الحكيم : نقض العهد هو السكون إلى غير مسكون إليه والفرح إلى | غير مفروح به . | | قوله عز وجل : ^ (وفرحوا بالحياة الدنيا) ^ [الآية : 26] . | | قال الواسطي : الدنيا مدرة ولك منها غبرة فمن اسرته غبرة فهو أقل منها ، ومن | ملكه جناح بعوضة أو أقل فذلك قدره . | | وقال أيضاً : لا تدعوا الدنيا فتغرقكم في بحارها ، وغرّقوها في بحر التوحيد حتى | تجدوا منها شيئاً . | | قال بعضهم : أخبر ا تعالى عن الدنيا أنها في الآخرة متاع ، والآخرة أقل خطر في | جنب الحقيقة من خطر الدنيا ، في جنب الاخرة . | | قوله عز وجل : ^ (قل إن ا يضل من يشاء ويهدي إليه من أناب) ^ [الآية : 27] . | | قال بعضهم : يُضل من قام بنفسه ، واعتمد عليها عن سبيل رشده ويهدي إلى سبيل | رشده ، من رجع إليه في جميع أموره ، وتبرأ من حوله وقوته . | | قال جعفر : يضل عن إدراكه ووجوده من قصره بنفسه ، ويهدي أي يوصل إلى | حقائقه من طلبه . | | قوله عز وجل : ^ (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر ا ألا بذكر ا تطمئن | القلوب) ^ [الآية : 28] . | | قيل في هذه الآية : القلوب على أربعة أنحاء : قلوب العامة ، اطمأنت بذكر ا | وتسبيحه وحمده والثناء عليه لرؤية النعمة والعافية ، وقلوب الخاصة ، اطمأنت بذكر ا |